

الأغاني

(يدعون مروانَ كيما يَستجيبَ لهم ... وعند مروان خار القومُ أو رقدوا) .
(قد كان في قوم موسى قبلهم جَسَد ... عجلُ إذا خار فيهم خَوَرةٌ سجدوا) قال نعم قال أنت القائل هذا ثم تطلب ما عندنا لا وإِلا ولا كرامة فقال يا أمير المؤمنين إن قوما فتنوا فكا فحوكم بأسيا فهم وأجلبوا عليكم بخيلهم ورجلهم ثم أدالكم إِيَّاهم ففوتهم عنهم وإنما فتنت فقلت بلساني فلم لا يعفى عني فقال سليمان قد عفونا عنك وأقطعته قطيعة بحاذان باليمن فقل لسليمان كيف أقطعته هذه القطيعة قال أردت أن أميته وأميت ذكره بها .
أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا المدائني عن جماعة من الرواة أن أبا دهب كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة جزلة يجتمع الرجال عندها لإنشاد الشعر والمحادثة وكان أبو دهب لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع إليها وكانت هي أيضا محبة له وكان أبو دهب من أشرف بني جمح وكان يحمل الحماله وكان مسودا وزعمت بنو جمح أنه تزوجها بعد وزعم غيرهم من الرواة أنه لم يصل إليها ولم يجر بينهما حلال ولا حرام قال وكانت عمرة تتقدم إلى أبي دهب في حفظ ما بينهما وكتما نه فضمن ذلك لها فجاء نسوة كن يتحدثن إليها فذكرن لها شيئا من أبي دهب وقلن قد علق امرأة قالت وما ذاك قلن ذكر أنه عاشق لك وأنت عاشقة له فرفعت مجلسها ومجالسة الرجال ظاهرة وضربت حجابا بينهم وبينها وكتبت إلى أبي دهب تعذله وتخبره بما بلغها من سوء صنيعه فعند ذلك يقول